

بعضهم الى ان هجروا الاوطان في سبيل الايمان فباعوا ديناهم بدينهم ونعم التجارة .
ومنهم رجال العصر الذين تفتخر بهم انكثرة جمعا . كالكرديسالي نيومن والكرديسالي
مانين والوف . آخر رفعوا لواء الفضل والنضية في وطنهم ولا يزال عددهم يتزايد مع
الأيام . وما ذلك سوى نتيجة درس كتب آباءنا في الايمان امتعنا الله وجميع الخالين
بنور الحق والهدى آمين اللهم آمين

تقوع : موقعها وآثارها

لمحاضرة الاب اخوري ميخائيل حوَّيس الماروني

شوقني احد الآباء الافاضل للذهاب الى بلدة تقوع الدارسة للوقوف على محبَّات
آثارها الطامسة فلت بكلِّيَّتي الى ذلك رغبة في ما هنالك فمرت اليها مع بعض
الادباء الكرام في ١٤ شباط . وقد احيت ان انقل وصف ما شاهدته من آثارها
وعرفته من اخبارها الى حضرة الادباء من قراء محبَّتكم القراء فازفها اليهم نبذة
ادبية وعبرة تاريخية فاقول :

ان تقوع مدينة قديمة واقعة في سهو سبط يهوذا في الجنوب الغربي من القدس
الشريف وهي عن القدس على مسافة خمسة عشر ميلاً . كانت في غابر الزمن مدينة
زهراء وروضة غناء . تَمَدَّ من مدن فلسطين العامرة وقد جاء بذكرها الكتاب الكريم
مراراً وتكلَّم عنها بعض المؤرخين بكلام لا يشفي أروام المؤرِّخ المدقق
فوقع هذه المدينة على قَهَب (الجبل العظيم مع طول) شائع تعلو عن سطح
البحر المتوسط ٨٥٠ متراً ولا تقل مساحتها على ما هي عليه الآن عن ٧٠٠٠ متر مربع
وهي من جهاتها تشرف على جَدَدٍ من الارض فسيح الفضاء وسيع الارجا . يتراءى
لناظريك البحر الميت (بحيرة لوط) من أكثر مشارفها المطلَّة عليه شرقاً . فوفرة أنقاضها
المتراكمة وكثرة رسومها واطلالها التراكبة وجمال موقعها الطبيعي الذي تنوَّق به غيرها
من مدن اليهودية يثبت أنها كانت مطمحاً للاولين ومنتهجاً للرائدين
فنها كانت تلك المرأة الحكيمة التي ارسلها الى داود الملك يواب رئيس جيشه في
استرجاع ايشالوم ابنه الذي كان ابوه داود ناعياً عليه بسبب قتله اخاه أمنون

(ملوك ٢ ف ٢: ١٤). وفيها اقام يوشافاط بن آسا ملك يهوذا بجيوشه لما فاز بفنائم المرائيين والمثوثيين وحلفائهم الذين خرجوا عليه في آخر سني ملكه (أيام ٢ ف ٢٠: ٢٠) وفيها ولد عموص النبي الذي كان نحو سنة ٧٨٤ ق م ورعى فيها مواشيه (نبوته ف ١: ١). وكان مع معاطاته فن الرعاية على جانب عظيم من المعارف والعلوم ودليله ما جاء في نبوته من الكلام المتعلق بتخطيط البلاد وعلم الفلك وفن التاريخ فضلاً عن أنها شعرة المذهب وفيها من ضرب الفصاحة والتفنن في اساليب الكلام ما يقضي له بالنباهة وسر الحاطر

وقد تراخت هذه الأيام على خراب هذه المدينة جعباً مستطيلة ومن الاخبار المتواترة أنها أهلكت من نحو جيل ونصف ببعض السكان غير أنهم لم يلبثوا فيها طويلاً حتى أقيمت بينهم عصا الشقاق ففزعوا عنها مغادرينها لبعض الاعراب الرُّحَّل المعروفين بالعامرة وهم قوم من شذاذ البادية يتنابرونها صفاً ويتركونها شاة

أما الآن فان تقوع خراب ياب قد تأكلت حجارتهما الناصر ولعبت بمجموع بناتها ايدي بعض خراب البادية المدتمين وكافي بالمتنبى قد وصفهم بقوله:

خراب بادية غرني بطونهم مكن الضباب لهم زاد بلا نسن

واصبحت بعد روثي بهجتها منساباً للحرْد ومدباً لوحش القلادة فاي الآن في ذلك القضاء الابعارة عن رسوم شاخصة واطلال على اعتاقها ناكسة لا يُباج اليها ولا من يمرج عليها مثل كثير سواها من مدن اليهودية التي نصبت عليها النبوءات العديدة بآيات الحراب والدمار وقضت على اهلها لتفانم انهم بتشتيت شلهم تحت كل كوكب ففشيروا ولم تتنظم لهم حال. وغدرا رهينة رحمة من هو لهم عدو جائر وورقب تار واضحت مدتهم بدمارها اوج المدينة والحضارة قاعاً صفصفاً لا يُعرف عنها سوى الاسم ولا ما يفصح منها غير الظلل والرسم

غير أنه لم يزل يشاهد من متتن عادياتها وغوذجات تحضرها عند محطته منبئة في أكثر جهاتها. وقد رأيت في أكوام اطلالها وبقايا انتقاضها قطعاً من الرخام الابيض التقي ومرمعات من الفسفاء وغير ذلك مما يدل على أنها كانت مظنة الثروة والفنى وفيها ايضا آثار كنيسة فسيحة اظنها من بناء الصليبيين وهي متوسطة تلك الانتقاض الجاثمة وفي صحنها جرن طوله متر ونصف مستدير فارغة مشنة جدراً أنه

الظاهرة وعليها نقوش مثثة لا يُهتدى الى حل رموزها بيد انه على احد جدرانها صليب رباعي لم تقو عليه شياطين الدمار. ووجدت في بعض النحاء من إطارها حجارة ضخمة تحيل للرائي انها بقايا سور قديم وعلى الجانب الشمالي منها مقبرة وهي الحاد في صخر لها طبقات مطلة على حُت من الارض يناوحها جنوباً ندحة فيسحة مشرول جانبها بالرسوم والانقاص

والآبار مثثة في أكثر جهاتها وقد رأيت منها ما ينيف على العشرين وعليها حوانيا (خزتها) وكلها متقودة في صفاة غير بعيدة القمر. على ان المستبصر المدقق يأثر هذه المدينة يقوم لديه من آثارها ما يثبت انها قد جُددت سرأت في ادوار من الزمن واخيراً طويت بعد النشر ليوم الحشر نفاذاً لقضاء من لا مرد لقضائه فهذه عجالة سطرتها تذكرة تدل على قويم رونق هذه المدينة وتحويل حالها فسيحان الذي له علم الغيب ويتصرف بالعباد كيف شاء واداد

فن التمثيل

للشباب الاديب نجيب افندي حيقه مدرس اليان في كلية القديس يوسف (تابع لما سبق)

٣ الوحدات

الوحدات هي ثلاث: وحدة الواقعة ووحدة الزمان ووحدة المكان

١ وحدة الواقعة . ان ارسطو يقضي بوجوبها ويسمّيها ايضاً وحدة الروح لان الرواية التمثيلية هي في اعتباره بمثابة كائن حي (ζωον τι) . ولا يخفى ان الوحدة هي قوام كل حياة في العاقل . فلم يعد من ثم باب للجدال في وجوب وحدة الواقعة . ولذا نرى أنثى الفن اجمعوا على الافتاء بها والعمل بموجبها . وقد حدّثا كورنيل بقوله انها « تقوم بوحدة العقدة (Intrigue) اي العقبة في سيل كيار الاشخاص وبوحدة الخطر » . فجميع الهمم والساعي تنصرف في اشتباك الاحوال الى تهديد العقبة وحل العقدة لتصرة البطل او خذلانه . فيبقى هو مدّة التمثيل كلها مستجمعاً على ذاته التشويق ممرّضاً لخطر واحد منذ البداية الى النهاية . فان زال الخطر انتهت الواقعة وان عرض غيره كانت واقعة